



المركز الوطني للمتميزين
NATIONAL CENTER FOR THE DISTINGUISHED

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
المركز الوطني للمتميزين

حلقة بحث بعنوان:

المقاومة المشروعة للشعوب دفاع الفلسطينيين ضد ظلم الاحتلال



إعداد الطالب: عمار عيسى

إشراف المدرس: أ. ضياء المسوكر

للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م

المقدمة

المقاومة حياة الشعوب، والبديل عنها هو الاستسلام والاستكانة والضياع والتشتت وتفتيت الأوطان، وهي جزء من الفلسفة البشرية التي ترفض الظلم والعدوان بل هي عند بعض الفلاسفة وسيلة لاثبات الوجود "أنا أقاوم فأنا موجود".

هي فعل وسلوك وإرادة تهدف إلى صيانة الحياة الكريمة، وحماية الأوطان، والدفاع عن روح الأمة وثقافتها، وبهذا المعنى فإن المقاومة تدخل في نسيج الحياة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أشكال المقاومة المشروعة متعددة، فهي لا تكون فقط بالسلاح بل بالفكر والفن وبكل أشكال التعبير، وتقسم بشكل رئيسي إلى:
المقاومة المسلحة وثقافة المقاومة.

وهناك الكثير من الشعوب الذين تعرضوا لظلم الاحتلال، مثل شعب الجزائر ولبنان وسوريا، وأكثر هذه الشعوب هو شعب "فلسطين" ضد الاحتلال الإسرائيلي، مما يتوجب عليهم المقاومة بكل الأشكال الممكنة والعمل على طرد الاستعمار.

فهل ستصل المقاومة في فلسطين إلى هدفها؟ وهل ستتم هزيمة الكيان الصهيوني وإجلاؤه عنها؟؟

أهداف البحث

- ١- تعريف المقاومة المشروعة.
- ٢- التعرف على أقسام وأشكال المقاومة المشروعة.
- ٣- التمييز بين المقاومة المسلحة وثقافة المقاومة.
- ٤- تقدير أهمية المقاومة بالنسبة للشعوب المحتلة.
- ٥- تعريف الإرهاب.
- ٦- التعرف على مخاطر الإرهاب.
- ٧- تقدير متاعب شعب فلسطين في مواجهة الكيان الصهيوني.
- ٨- تقدير أهمية دعم الدول العربية وغير العربية للقضية الفلسطينية.

مخطط البحث

١- ما هي المقاومة؟

١-١- أهمية المقاومة والعوامل التي أدت لظهورها.

١-٢- أركان المقاومة المشروعة.

١-٣- أقسام المقاومة المشروعة.

١-٤- المقاومة بين الحق والواجب الوطني.

٢- ما هو الإرهاب؟

٢-١- مخاطر الإرهاب.

٢-٢- أشكال الإرهاب ودوافعه.

٢-٣- الخصائص الرئيسية للإرهاب.

٣- المقاومة الفلسطينية.

٣-١- نشوء المقاومة الفلسطينية.

٣-٢- مراحل المقاومة الفلسطينية.

١- ما هي المقاومة؟

١-١- أهمية المقاومة والعوامل التي أدت لظهورها:

المقاومة هي: استخدام مشروع لكل الوسائل بما فيها القوة المسلحة لدرء العدوان، وإزالة الاحتلال والاستعمار، وتحقيق الاستقلال، ورفع الظلم المسنود بالقوة المسلحة، بوصفها أهدافاً سياسية مشروعة.^١

عرفت المجتمعات الإنسانية منذ وقت طويل القتال والغزو، وكانت القوة هي العامل الأساسي الذي يحدد حدود الإمبراطوريات والممالك، وكأنه من الطبيعي أن يسيطر القوي على الضعيف، وأن يكون: "الحق للقوة"، وفي المقابل الضعفاء أو المعتدى عليهم يمارسون حق الدفاع عن النفس و عما يملكون بأقل الوسائل الممكنة، وقد سمحت بذلك، بل وحضت^٢ عليه معظم الشرائع السماوية التي تصدت لمعالجة العلاقات بين المجتمعات والأفراد، بما ينظم هذه العلاقات ويجنبها ويلات القتال والحروب.^٣

١-٢- أركان المقاومة المشروعة:

"١" بذل الجهد: سواء كان ذلك الجهد سلمي أو عسكري.

"٢" عدم تكافؤ القوة بين طرفي التدافع.

"٣" وجود الحق المادي أو المعنوي الشرعي محل المقاومة.^٤

١-٣- أقسام المقاومة المشروعة:

"١" المقاومة المسلحة: يقصد بالمقاومة والحركات المنظمة لها بأنها عبارة عن منظمات شعبية، أخذت على عاتقها مهمة تحرير شعوبها وأوطانها من ربقة^٥ التواجد العسكري الأجنبي فوق ترابها الوطني، فالحركات التحريرية وأعمالها المسلحة إنما تمثل تهديداً لهذا

^١ وثيقة مفهوم الارهاب والمقاومة - رؤية عربية - اسلامية - تموز/ يوليو ٢٠٠٣ - مركز دراسات الشرق الأوسط

^٢ دعت إلى القيام بالأمر كضرورة

^٣ د. عدنان السيد حسين: الانتفاضة وتقرير المصير، دار النفائس ١٩٩٢، ص ٢٢

^٤ كتاب حق المقاومة بين الواقع والمأمول - بحث مقدم إلى الندوة العلمية (مفهوم الإرهاب بين الواقع الأمني والعوامل السياسية) - جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية - ١٠-١٢/١/٢٠١٤ هـ - ٥-١٢/٢/٢٠١١ م - إعداد د. فهد بن عبد العزيز الغفيلي

^٥ الحبل الذي يشد الحيوان الواحد، والمقصود بها هنا حبل الإرهاب

التواجد الأجنبي وتهديداً لسيطرته وامتصاصه لدماء الشعوب المغلوبة على أمرها^٦ فيكون هدف الحركات التحريرية العمل على استعادة إقليمها المغتصب، وتستمد المقاومة شرعيتها من تأييد الجماهير لها، وتتخذ عادة من أقاليم البلاد المحيطة حرماً لها تستمد منه تموينها وتدريب قواتها.^٧



الصورة ١: المقاومة في فلسطين

"٢" ثقافة المقاومة: تعد ثقافة المقاومة وليدة المعتقدات الوطنية والايولوجية والاجتماعية والدينية... التي تجعل من المقاومة فعلاً إنسانياً إرادياً واعياً ومسؤولاً للحفاظ على الوجود والعيش بكرامة وحرية، تترجم من خلالها إرادة الأمة في مواجهة التحديات التي تتعرض لها من مشروعات ومخططات استعمارية.

وتتجلى مكونات ثقافة المقاومة من حب الفرد وطنه والتضحية في سبيله، والإيمان بالحقوق المشروعة وعدم التفريط بها، والحفاظ على القيم الإنسانية، والتمسك بحق الحياة الحرة والكرامة بعيداً عن القهر والاستعباد، والاعتزاز بالهوية الوطنية والقومية والحفاظ عليها بشتى الطرق، لذا جاءت الثورات ضد المستعمرين برهانا صادقا على الارتباط بالوطن.^٨

⁶ عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، (١٩٩٦)، ص ١٠٧

⁷ د. محمد السعيد الدقاق، القانون الدولي المعاصر، دار المطبوعات الجامعية بالإسكندرية، (١٩٩٧)، ص ٥٧

⁸ وزارة التربية السورية - كتاب التربية الوطنية - الصف الثالث الإعدادي - (٢٠١٢/١٣٢٠١٢) - (١٤٣٣هـ)، ص ٩٦

وددت لو أني أكتب شعرا
فأرغب كيف تمر السنون
يفيض بألام هذا المكان
ثمان وعشرون مرت ثقالا
سلام على أنفس طاهرات
وأخرى على عهدا صابرات
ولن يخلف الله وعداً لعبد
أخي يا رفيق الجهاد تجلّد
ومهما قست حادثات الزمان
يزلزل أركان عرش البغاة

يخلق بي في سمائي نسرا
لتحفر فوق جيبتي نهرا
فيوما أسر وأحزن عشرا
وما زلت أملك عزما وصبرا
طواها الردى في الزنازن قسرا
وترجو من الله عزا وتصرا
دعاه وتاداه سرا وجهرا
ولا تحن يوماً لطاغوت ظهرا
فإن الإله سيحدث أمرا
ويلحد للوعد في القصر قبرا

الصورة ٢: شعر عن المقاومة



الصورة ٣: السيد حسن نصرالله رمز المقاومة

١-٤ - المقاومة بين الحق والواجب الوطني:

مقاومة الاحتلال حق مشروع يتعلق بالدفاع عن النفس والحفاظ على السيادة للدولة عندما تنتهك والحقوق للشعب عندما تتعرض للاغتصاب. ومع ذلك في المرحلة الاستعمارية وجد من يبرر ويتغاضى عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، وفي سلبها هذا الحق، وقهر إرادتها بحجج عديدة.

لكن الصراع بين هؤلاء وبين الشعوب لم يتوقف يوماً بل هو استمر يكتسب في كل مرحلة شرعية واقعية، وقد بدأ هذا الحق يشق طريقه إلى نصوص الشرعية الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة.

وكان للقرار (١٩٧٤/١٢/١٤) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة أثر كبير في الإقرار بأن حق المقاومة والكفاح المسلح دفاعاً عن الحرية والاستقلال، قد تحول إلى واجب دولي عام وواجب حقوقي للشعوب الخاضعة للاحتلال، فقد نص القرار:

"إن أية محاولة لقمع الكفاح ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية والأنظمة العنصرية، هي مخالفة لميثاق الأمم المتحدة ولإعلان مبادئ القانون الدولي الخاصة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وللإعلان العالمي لحقوق الإنسان".⁹

٢- ما هو الإرهاب؟

٢-١- مخاطر الإرهاب:

الإرهاب هو استخدام العنف -غير القانوني- أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف بغية تحقيق هدف سياسي معين من مثل: (كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد والهيئات والمؤسسات أو كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مال).¹⁰



الصورة ٤: الإرهاب لا دين له

٢-٢- أشكال الإرهاب ودوافعه:

يمكن تحديد أشكال الإرهاب بحسب الجهة التي تدعمه أو تقوم به وهي:

- الإرهاب الفردي: يشمل مجموعة الأعمال العنيفة، التي يقوم بها فرد أو بعض الأفراد، لتحقيق مكاسب شخصية أو لدوافع تعصبية دينية أو عنصرية.

⁹ المقاومة وحق تقرير المصير في التجربة والميزان الدولي - الدكتور عبد الغني عماد، أستاذ في الجامعة اللبنانية
¹⁰ الموسوعة السياسية، عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج ١، ط ٣- ١٩٩٠، ص ١٥٣

- الإرهاب الدولي: استخدام دولة أو مجموعة دول قوات أو جماعات تعمل لحسابها، لإرهاب دولة أو جماعة أو أفراد، لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية (الاحتلال الأمريكي للعراق - احتلال أفغانستان...)

- إرهاب الدولة: هو ما تمارسه الحكومات ضد مواطنيها من أعمال عنف، بقصد قمع الحريات المشروعة (ممارسات نظام الفصل العنصري /الأبارتيد/ في جنوب إفريقيا..)
للحفاظ على السلطة وامتيازاتها.¹¹

٢-٣- الخصائص الرئيسية للإرهاب:

يتصف الإرهاب بأنه معارض للقوانين الدولية، ويؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان الأساسية، من خلال استخدام الوسائل العلمية المتطورة والاعتماد على التنظيم والدقة.¹²

والإرهاب أحد ظواهر الاضطراب السياسي، التي ظهرت منذ القديم، وازدادت وضوحاً في العصر الحديث نتيجة التسابق لامتلاك مصادر الثروة في العالم والسيطرة على المناطق الاستراتيجية، ونتيجة الصراع السياسي الداخلي ذي الطابع العنفي للوصول إلى السلطة أو لتحقيق مكاسب معينة (سياسية - اقتصادية...) أو لدوافع عنصرية أو دينية، ومضمونه واحد هو زرع الرعب في النفوس ونشر القتل والتدمير بين الأبرياء...¹³



• تدمير المنازل



• تدمير المؤسسات التعليمية



• اقتلاع الأشجار

الصورة ٥: بعض أعمال إسرائيل في فلسطين

¹¹ وزارة التربية السورية - كتاب التربية الوطنية - الصف الأول الثانوي - (٢٠١٤/٢٠١٥م) - (١٤٣٥هـ)، ص ٧٧

¹² وزارة التربية السورية - كتاب التربية الوطنية - الصف الأول الثانوي - (٢٠١٤/٢٠١٥م) - (١٤٣٥هـ)، ص ٧٧

¹³ وزارة التربية السورية - كتاب التربية الوطنية - الصف الأول الثانوي - (٢٠١٤/٢٠١٥م) - (١٤٣٥هـ)، ص ٧٦

٣- المقاومة الفلسطينية:

١-٣- نشوء المقاومة الفلسطينية:

لم يهدأ النضال الفلسطيني منذ وضوح الخيوط الأولى للمؤامرة الصهيونية، التي تهدف إلى إقامة وطن قومي لليهود العالم على أرض فلسطين، بدءاً من انتفاضة الحولة عام ١٩٢٨م وما تلاها من ثورات، مروراً بالنضال الفلسطيني المنظم، وانطلاقة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٥م، وصولاً إلى انتفاضة الحجارة عام ١٩٨٧م، وانتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م المستمرة إلى الآن.^{١٤}

٢-٣- مراحل المقاومة الفلسطينية:

"١" قضية فلسطين ١٩٤٩-١٩٦٧:

كان الشعور بالذل والمهانة هو الشعور السائد لدى أبناء فلسطين بل والعرب والمسلمين نتيجة حرب ١٩٤٨، ووجد شعب فلسطين نفسه مشتتاً مقتلاً من أرضه للمرة الأولى، وتحت حكم أنظمة مختلفة، تفاوتت في إعطائه درجات من الحرية وحقوقه المدنية، وإمكانات تنظيم نفسه في مؤسسات سياسية وجهادية، سعياً لتحرير أرضه.^{١٥}

"٢" قضية فلسطين ١٩٦٧-١٩٨٧:

تتميز الفترة ١٩٦٧-١٩٨٧ ببروز الهوية الوطنية الفلسطينية، وبقيادة الفصائل الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبنجاح المنظمة في تحقيق الاعتراف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وتحصيل مقعد لها كمراقب في الأمم المتحدة.

وهي فترة تتميز أيضاً بتراجع البعد العربي للقضية الفلسطينية، وإغلاق حدود دول الطوق في وجه العمل الفدائي الفلسطيني، وانتهاء حقبة الحروب العربية الرسمية مع "إسرائيل"، ودخول مصر في تسوية سلمية مع "إسرائيل".

وترافق خروج المقاومة الفلسطينية من الأردن، وغرقها في مستنقع الحرب الأهلية في لبنان، ثم إخراجها من لبنان سنة ١٩٨٢ مع ميول متزايدة لدى القيادة الفلسطينية للعمل

^{١٤} وزارة التربية السورية - كتاب التربية الوطنية - الصف الأول الثانوي - (٢٠١٤/٢٠١٥م) - (١٤٣٥هـ)، ص ٨٤
^{١٥} د. محسن محمد صالح - القضية الفلسطينية - خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ص ٧١

السياسي، والحلول المرحلية، وإقامة الدولة الفلسطينية على أي جزء يتم تحريره من فلسطين.^{١٦}

"٣" قضية فلسطين ١٩٨٧-٢٠٠٠:

بقدر ما تجلت قدرات الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة - على التضحية والعطاء، بقدر ما كانت الحصيلة السياسية مخيبة للآمال. وبقدر ما تلالأت أنوار الانتفاضة المباركة معبرة عن أصالة شعب مقهور، يواجه ونساؤه دبابات الصهاينة بالحجارة، والأرواح المتطلعة إلى الحرية والشهادة، بقدر ما زكمت الأنوف اتفاقيات أوسلو Oslo وممارسات السلطة الفلسطينية ضد أبناء شعبها ومجاهديها. وباختصار فإن أبرز معالم هذه المرحلة:

- اندلاع الانتفاضة المباركة (١٩٨٧-١٩٩٣)، وبروز التيار الإسلامي المجاهد.

- اتفاقيات أوسلو بين م.ت.ف والصهاينة سنة ١٩٩٣، والتنازلات المريعة عن حقوق شعب فلسطين.

- ضعف وتفكك وصراع داخلي عربي - عربي إثر استيلاء العراق على الكويت، وما تبع ذلك من حروب ومعاناة وعداوات.

- توقيع الأردن اتفاقية تسوية مع الكيان الصهيوني.

- انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه، وانهيار منظومة الدول الاشتراكية في شرقي أوروبا، والهجرة اليهودية الهائلة منها إلى الكيان الصهيوني، واستفراد أمريكا بالسيطرة العالمية.^{١٧}

"٤" قضية فلسطين ٢٠٠٠-٢٠١١:

طبع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين قضية فلسطين بطابع مختلف، إذ برزت العديد من العوامل والمتغيرات التي أثرت في مسارها، ولكن دون أن يؤدي ذلك إلى نتائج حاسمة؛ وكان من أبرز الأحداث والمتغيرات:

- اندلاع انتفاضة الأقصى (٢٠٠٠-٢٠٠٥) التي هزت أركان الأمن والاقتصاد الإسرائيلي، وأبرزت بقوة تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه وأرضه ومقدساته.

- صعود حماس كلاعب رئيسي في الساحة الفلسطينية، بعد أن لعبت دوراً أساسياً في انتفاضة الأقصى، وفازت في الانتخابات التشريعية، وشكّلت الحكومة الفلسطينية

^{١٦} د. محسن محمد صالح - القضية الفلسطينية - خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ص ٨٧
^{١٧} د. محسن محمد صالح - القضية الفلسطينية - خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ص ١٠٣

العاشرة، وقامت بالسيطرة على قطاع غزة، وصدت بنجاح العدوان الإسرائيلي على القطاع، واحتفظت بشعبية كبيرة في داخل فلسطين وخارجها.

- حالة الانقسام الفلسطيني، والصراع بين حركتي فتح وحماس، والانقسام الجغرافي في إدارة السلطة بين رام الله وغزة، وتعطل م.ت.ف ومؤسساتها.

- اتجاه المجتمع الإسرائيلي نحو المزيد من التطرف الديني واليميني، مع ضعف وتفكك الاتجاهات اليسارية.

- وصول مسار التسوية إلى طريق مسدود، بعد الإصرار الإسرائيلي على الاستمرار في الاستيطان في الضفة الغربية، بالرغم من قيام السلطة الفلسطينية بكافة التزاماتها المترتبة عليها في خريطة الطريق.

- إشغال الولايات المتحدة للعالم بما يسمى "الحرب على الإرهاب"، واحتلالها لأفغانستان والعراق، مع فشلها في فرض رؤيتها حول الشرق الأوسط، أو في حل القضية الفلسطينية.

- التغيرات والثورات التي شهدتها العالم العربي منذ سنة ٢٠١١، ونجاح الثورة في مصر وتونس...؛ والاتجاه نحو قيام أنظمة تعبر عن إرادة شعوبها، وانفتاح المجال أمام تشكل فضاءات استراتيجية جديدة محيطة بالكيان الإسرائيلي أو قريبة منه، أكثر تأييداً لتيارات المقاومة. واختلال المنظومة التقليدية لما يعرف بمحور دول "الاعتدال" التي كانت تتخذ سياسات متساوقة مع السياسة الأمريكية في المنطقة.^{١٨}



الصورة ٦: نضال الفلسطينيين

¹⁸ د. محسن محمد صالح - القضية الفلسطينية - خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ص ١٢٣-١٢٤

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	صفحة الغلاف
٢	المقدمة
٣	أهداف البحث
٤	مخطط البحث
٥	١- ما هي المقاومة؟
٥	١-١- أهمية المقاومة والعوامل التي أدت لظهورها
٥	١-٢- أركان المقاومة المشروعة
٥	١-٣- أقسام المقاومة المشروعة
٧	١-٤- المقاومة بين الحق والواجب الوطني
٨	٢- ما هو الإرهاب؟
٨	٢-١- مخاطر الإرهاب
٨	٢-٢- أشكال الإرهاب ودوافعه
٩	٢-٣- الخصائص الرئيسية للإرهاب
١٠	٣- المقاومة الفلسطينية
١٠	٣-١- نشوء المقاومة الفلسطينية
١٠	٣-٢- مراحل المقاومة الفلسطينية
١٣	الخاتمة
١٤	الفهرس
١٥	فهرس الصور
١٦	المصادر والمراجع

فهرس الصور

الصفحة	اسم الصورة	رقم الصورة
٦	المقاومة في فلسطين	١
٧	شعر عن المقاومة	٢
٧	السيد حسن نصرالله رمز المقاومة	٣
٨	الإرهاب لا دين له	٤
٩	بعض أعمال إسرائيل في فلسطين	٥
١٢	نضال الفلسطينيين	٦

المصادر والمراجع

- ١- وثيقة مفهوم الارهاب والمقاومة - رؤية عربية - اسلامية - تموز/ يوليو ٢٠٠٣ - مركز دراسات الشرق الأوسط.
- ٢- الانتفاضة وتقرير المصير، د. عدنان السيد حسين، دار النفائس ١٩٩٢.
- ٣- كتاب حق المقاومة بين الواقع والمأمول - بحث مقدم إلى الندوة العلمية (مفهوم الإرهاب بين الواقع الأمني والعوامل السياسية) - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - ١٠-١٢/١/١٤٣٣هـ - ٥-٧/١٢/٢٠١١م - إعداد د. فهد بن عبد العزيز الغفيلي.
- ٤- الإرهاب السياسي، عبد الناصر حريز، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، (١٩٩٦).
- ٥- القانون الدولي المعاصر، د. محمد السعيد الدقاق، دار المطبوعات الجامعية بالإسكندرية، (١٩٩٧).
- ٦- وزارة التربية السورية - كتاب التربية الوطنية - الصف الثالث الإعدادي - (٢٠١٢\٢٠١٣م) - (١٤٣٣هـ).
- ٧- المقاومة وحق تقرير المصير في التجربة والميزان الدولي - الدكتور عبد الغني عماد، أستاذ في الجامعة اللبنانية.
- ٨- الموسوعة السياسية، عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج١، ط٣ - ١٩٩٠.
- ٩- وزارة التربية السورية - كتاب التربية الوطنية - الصف الأول الثانوي - (٢٠١٤\٢٠١٥م) - (١٤٣٥هـ).
- ١٠- القضية الفلسطينية - خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، د. محسن محمد صالح، طبعة مزيدة ومنقحة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت.